نقابة الصحفيين العراقيين ١٩٥٩- ١٩٧٩(دراسة تاريخية)

أ.م.د. فاطمة حسين سلومي

قسم التاريخ/ كلية التربية / الجامعة المستنصرية

dr.fatma٢٠٠٧@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص:

يلخص البحث الموسوم (نقابة الصحفيين العراقيين ١٩٥٩- ١٩٧٩) دراسة تاريخية لبدايات تأسيس نقابة الصحفيين العراقيين عام ١٩٣٢ وانطلاقها إلى جمعية لحين تأسيسها عام ١٩٥٩ بعد قيام ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ بزعامة عبد الكريم قاسم ،وعلى الرغم من كل المتغيرات التي شهدها النظام السياسي في العراق إلا إن العمل النقابي في العراق استمر من خلال تشريع القوانين وتعديلها مثل قانون (٩٠) عام ١٩٥٨ وقانون (١٧٨) لسنة ١٩٦٩، لخدمة الصحفي وتجسيد المبدأ الدستوري لكل المواد القانونية والضوابط الأصولية لانتخاب كل نقيب تعاقب على رئاستها، بدءاً من محمد مهدي الجواهري انتهاءً بالصحفي سعد قاسم حمودي الذي بقية أطول مدة في إدارة النقابة من عام ١٩٦٧ حتى ١٩٨٠ إي ما يقارب الـ ستة عشرة عاماً، كما تناولت محاور الدراسة كيفية احتفاء النقابة بعيد الصحافة العراقية وتأسيس جريدة زوراء في١٥ حزيران ١٨٦٩ حتى اعلان الدستور العثماني سنة ١٩١٨ وما تضمنه من وضع آليات للحريات العامة.. التي عززت القوانين النقابية بشكل عام وقانون نقابة الصحفيين العراقيين بشكل خاص.

الكلمات المفتاحية: (النقابة، زوراء، نقباء، الصحافة العراقية، قانون).

Iraqi Journalists Syndicate
١٩٥٩-١٩٧٩
Historical study

Mother. Dr.. Fatima Hussein Salumi
History Department / College of Education / Al-Mustansiriya University
dr.fatma٢٠٠٧@uomustansiriyah.edu.iq

Abstracts:

The research tagged (Iraqi Journalists Syndicate ١٩٥٩-١٩٧٩) summarizes a historical study of the beginnings of the establishment of the Iraqi Journalists Syndicate in ١٩٣٢ and its launch into an association until its founding in ١٩٥٩ after the July ١٤ Revolution in ١٩٥٨ under the leadership of Abdul Karim Qasim, and despite all the changes witnessed by the political system in Iraq However, trade union work in Iraq continued through the enactment and amendment of laws such as Law (٩٠) of ١٩٥٨ and Law (١٧٨) of ١٩٦٩, to serve the journalist and embody the constitutional principle of all legal articles and fundamental controls for electing every successive head of the trade union, starting with Muhammad Mahdi Al-Jawahiri and ending with the journalist Saad Qassem Hamoudi, who remained the longest in the administration of the union from ١٩٦٧ to ١٩٨٠, i.e. nearly sixteen years, and the axes of the study dealt with how the union celebrated the feast of the Iraqi press and the establishment of Al-Zawraa newspaper on June ١٥, ١٨٦٩ until the proclamation of the Ottoman constitution in ١٩١٨ and the mechanisms it contained. For public freedoms, which strengthened trade union laws in general and the Iraqi Journalists Syndicate law in particular.

Keywords: (the union, Al-Zawraa, captains, the Iraqi press, law).

المقدمة:

يجسد العمل النقابي واحداً من الأسس المهمة لتنظيم عمل أي مؤسسة أو منظمة أو نقابة تنادي بالحقوق والقواعد الدولية ،من خلال التزامها بالتشريعات الصحيحة، ولعل نقابة الصحفيين العراقيين، تعد من النقابات المهمة في العراق التي تأسست عام ١٩٥٩ ومارست العمل النقابي بعد

ازدياد أهميتها في تلك المدة التي نادى فيها الصحفيون إلى الإيمان بحرية التعبير الصحفي في الرأي ووجهات النظر على الرغم من كل الظروف والتحديات التي مررت بها بسبب ما شهده النظام السياسي من متغيرات وتحديات داخلية وخارجية من هنا جاء بحثنا الموسوم ((نقابة الصحفيين العراقيين ١٩٥٩- ١٩٧٩)) دراسة تاريخية ليسلط الضوء على الخطوات الأولى لانبثاقها في عالم الصحافة فجاءت من خلال بحثين:

عنوان المبحث الأول: بدايات تأسيس نقابة الصحفيين العراقيين الذي يضم أولا: النشأة الأولى لنقابة الصحفيين العراقيين ويضم البدايات الأولى لتأسيسها إلى جمعية عام ١٩٣٢ وما تضمنته من صدور قانون المطبوعات الذي يحتوي على (٤٠) مادة قانونية، ومدى تكرار المحاولات للعمل النقابي من قبل حكمت سليمان عام ١٩٣٦ عندما كان رئيساً للحكومة ومناقشة تأسيسها جمعية تعنى بالصحفيين من قبل نخبة من كتاب الصحافة أبرزهم عبد القادر إسماعيل البستاني صاحب الامتياز لجريدة (الأهالي) ويونس بحري جريدة (العقاب) فضلاً عن رزوق غنام صحيفة (العراق) ناهيك عن نوري ثابت (جريدة حبزبوز) وميخائيل تيسي جريدة (العراق) وغيرهم مروراً بسنوات ١٩٤٤ والسعي إلى إنشائها ضمن العمل النقابي المؤسساتي إما ثانيا: انطلاقها سنة ١٩٥٩ الذي يستعرض مراحل تأسيسها بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ بقيادة عبد الكريم قاسم والجهود التي بذلتها الحكومة لإنشائها إلى نقابة وفق السياسات العامة المطلوبة التي تتفق مع أهدافها ومبادئها وكيفية سعي محمد مهدي الجواهري لوضع آليات البدء بقانون النقابة المرقم بـ (٩٨) الخاص بنقابة الصحفيين العراقيين والذي وقع من قبل عبد الكريم قاسم ثم ثالثا: قانون (١٩٨) تنظيم عمل الصحفيين في النقابة والذي شرح فيه التعريف الكامل للصحفي من مراسل ومندوب ومصور انتهاءً بالمصحح اللغوي، إذ يبين هذا القانون شروط العمل الصحفي والإجراءات القانونية تجاه أي صحفي يمارس مهنتين في آن واحد ثم يأتي المبحث الثاني من البحث المعنون نقباء النقابة ١٩٥٩- ١٩٧٩ . الذي يحتوي على :

أولا: اهم النقباء الذين تسنموا النقابة بدءاً من محمد مهدي الجواهري ومحمد طه الفياض ثم فيصل حسون وعبد العزيز بركات حتى سعد قاسم حمودي مبنياً سنوات تسنم كل منهما العمل في النقابة والتحديات التي تعرضوا لها إثناء مهامهم كنقيب بعدها ثانيا :نقابة الصحفيين وتاريخ الصحافة

العراقية الذي تناول كيفية جسدت النقابة منذ تأسيسها سنة ١٩٥٩ الاحتفاء بعيد الصحافة العراقية الذي انطلق في ١٥ حزيران سنة ١٨٦٩ عندما تأسست أول جريدة عراقية اسمها (زوراء) في عهد الوالي مدحت باشا وكانت باللغتين العربية والتركية ومثلت جزءاً من آلية الإدارة العثمانية إداريا وماليا ، فكانت الجريدة تعبر بشكل واضح عن سياسة الولاية التي تتعارض مع السياسة العثمانية خصوصا إن جريدة زوراء نفسها لم تكن تمثل رأيا أو فكرةً طارئة ، بل اغلب موضوعاتها تخص القوانين والموضوعات والإعلانات العامة حتى إعلان الدستور العثماني ١٩٠٨ وكل ما أعقبه من مبادئ الحريات العامة وصلاحيات تأسيس المنظمات والجمعيات ذات الأهداف الواعية التي تنهض بالكلمة الحرة المعبرة عن الرأي العام بما يتفق مع سياسيات الحكومة في تلك المدة، وما تشكله حرية الفكر من أداة فاعلة في رسم معالم النشر كمصاديق للعمل التنظيمي ذات المضامين الهادفة التي أتاحها الانقلاب في الدستور إلى إصدار المطبوعات من الصحف والمجلات . بعدها الخاتمة واهم المصادر والمراجع التي اعتمدت في كتابة هذا البحث. ثم الملاحق التي تضم قوانين النقابة في تلك المدة وسلسلة النقباء الذين تسنموا رئاستها طيلة مدة الدراسة.والجهود التي بذلوها في سن القوانين التي تخص شريحة الصحفيين .لاسيما موضوع الانتساب وكيفية الحصول على الهوية بالاستناد إلى الدساتير العراقية التي تؤكد عدم الإجبار على الانتماء فضلا إلى القوانين والأنظمة التي اعتمدت عليها النقابة منذ تأسيسها سنة ١٩٥٩ حتى ١٩٧٩، مدة الدراسة.

المبحث الأول : بدايات تأسيس نقابة الصحفيين العراقيين.

أولاً: النشأة الأولى لنقابة الصحفيين العراقيين:

قبل تناول تاريخ تأسيس نقابة الصحفيين العراقيين ،لا بد التطرق إلى البدايات الأولى للصحافة العراقية التي انطلقت من خلال تأسيس جريدة (زوراء). في ١٥ حزيران عام ١٨٦٩ من قبل الوالي العثماني مدحت باشا وطموح الكثير من العاملين في الصحافة ،لتأسيس تجمع يضم طروحاتهم ووجهات نظرهم الحرة من خلال حرية الرأي والتعبير، فكانت الخطوات الأولى لنشأة النقابة عام ١٩٣٢ عندما صدر قانون المطبوعات الذي حددت فيه المادة (٤٠) حق الحكومة بإصدار أنظمة خاصة . بانبثاق نقابة المطبوعات وتحديد ماهية الشروط لاختيار المراسلين بصفة

تعيين (الغريب، ١٩٧٨: ٧٢). تكررت هذه الدعوة للعمل النقابي في سنة ١٩٣٦ من قبل حكمت سليمان

(*)رئيس الحكومة عندما تمت المناقشة موضوع الإعداد لتأسيس جمعية تحتضن كل الصحفيين العراقيين، وقد ساهم في هذا النقاش عدد من الصحفيين من أبرزهم عبد القادر إسماعيل البستاني صاحب الامتياز لجريدة (الأهالي) ويونس بحري (جريدة العقاب) ورزوق غنام صحيفة (العراق) ونوري ثابت مجلة (حبزبوز) وميخائيل تيسي جريدة (النافذ) فضلاً عن انور شاؤول جريدة (الحاصد) وقد عدوا هؤلاء أول من سعى إلى انبثاق العمل النقابي بشكل منظم والذي اخذ طابع اللجنة الصحفية (خماط، ٢٠١٥، العدد٤٩٠٢: ٣) تكررت بعد ذلك محاولة أخرى كانت سنة ١٩٤٤ حينما دعا كامل الجاد رجي صاحب صحيفة(صوت الأهالي) لتنظيم عمل كل العاملين في الصحافة ضمن مؤسسة نقابية إلى اجتماع في مقر الجريدة وتأسيس مشروع نقابة الصحفيين العراقيين وقد نشرت تفاصيل الاجتماع في جريدة صوت الأهالي في (١٣) كانون الأول سنة ١٩٤٤ (خماط، ٢٠١٥، العدد٤٩٠٢: ٣) خصوصاً إن جماعة الأهالي كانوا يتمتعون بالنشاط الصحفي الذي يشجع على العمل النقابي . وبعد إحداث الحرب العالمية الثانية عمل الصحفيون وبعض قادة الأحزاب(**). على تأسيس أول عمل نقابي تمثل (بجمعية الصحافة العراقية) إلا إن هذه الجمعية لم يكتب لها النجاح فتوقفت عن العمل في تشرين الثاني عام ١٩٥٢ وتحديداً عندما تولى نور الدين داود ما يسمى بحكومة الطوارئ التي عطلت فيها الأحزاب والجمعيات كافة بسبب إعلان الإحكام العرفية

وإزاء عمر الحكومة المتبقي لم تشهد اي محاولة لعودة العمل النقابي إلى مكانه الصحيح وتنظيم عمل الصحفيين ،بسبب ما تتعرض له الحكومة من انتقادات مستمرة (الحسني، ٢٠١٦: ٩٩).

ثانياً: انطلاقة تأسيسها سنة ١٩٥٩

عند قيام ثورة ١٤ تموز بقيادة عبد الكريم قاسم(*)وسعي الحكومة الى العمل الصحفي الحر وفق السياسات العامة المحكومة بالضوابط والتعليمات المهنية وافق عبد الكريم قاسم على انبثاق العمل النقابي والمتمثل بنقابة الصحفيين العراقيين، ولغرض المباشرة بعملها والإعلان عن بداياتها كأول مؤسسة تضم النخب من الصحفيين أمر بصرف مبلغ قدره (عشرة ألاف دينار) كمساعدة مالية للإعداد والاستعداد لمقر النقابة في بغداد ،وفي هذه الإثناء بادر الشاعر محمد مهدي ألجواهري(**) التواصل مع الحكومة لوضع آليات عمل النقابة التي نشر خبر إنشائها في جريدة الوقائع الرسمية في ٢٣ حزيران ١٩٥٩ ضمن القانون المرقم (٩٨) الخاص بنقابة الصحفيين العراقيين والذي كان بتوقيع عبد الكريم قاسم ومحي عبد الحميد وزير المعارف ومصطفى علي وزير العدل ضم القانون ما يقارب الـ ٣١ مادة قانونية تخص الصحفيين العراقيين لتحديد عمل المجلس التأسيسي والهيأة الإدارية حتى إكمال إجراءات عقد المؤتمر الأول لانتخاب الهيأة الإدارية وفق ضوابط وشروط هذا القانون (معروف ، ٢٠٠٦، العدد١٣: ٧). الذي سارت علية نقابة الصحفيين العراقيين.

ثالثاً: قانون ٩٨ لتنظيم عمل الصحفيين في النقابة

حدد في هذا القانون أهداف عمل الصحفيين مهنياً التي تضمنت التعريف الكامل للصحفي الذي يعنى به المراسل والمندوب والمصور والمصحح اللغوي وكل القوانين الانضباطية التي تنظم عمله منها الفقرة (١٧) من القانون التي تمنع الموظف في مؤسسات الدولة العمل بوظيفتين، وفي حالة الدمج بين الاثنين يتم اتخاذ الإجراءات القانونية بحقه منها شطب اسمه في سجلات النقابة كافة (جريدة الوقائع العراقي ، العدد (٢) في ١٩٥٨/٧/٢٨) وفي عام ١٩٦٩ تم تعديل هذا القانون الى رقم (١٧٨) لسنة ١٩٦٩ والذي حددت فيه التسميات الصحفية ومنها الصحفي المتمرن الذي يمارس الصحافة المقروءة او المسموعة أو الذي يعمل في وكالات الإنباء كمهنة رئيسة ولا يتم منحه عضوية النقابة إلا بعد مرور سنتين على عمله كما أضيفت في هذا القانون فقرة الصحافة في مادة (٧) من القانون عبارة المقروءة والمرئية والمسموعة كما وضعت مفردة (الصحفي المشارك) وهو الذي يمارس الصحافة ليست كمهنة (جريدة الوقائع العراقية، العدد

(١٧٩٣) في ١٩٦٩/١٠/٢٧) فضلا عن ذلك وضعت أهداف النقابة تجسيد المبدأ الدستوري الذي يعد العراق جزءاً من الأمة العربية ناهيك عن تعزيز روح الإخوة بين المواطنين جميعاً على اختلاف قومياتهم وأديانهم وعقائدهم ومبادئ أخرى متعددة تخص الصحفي العراقي (الصاوي، وآخرون، ٢٠٠٧، جريدة الصباح، العدد ٣١٢١). مستندة إلى إحكام المادة الخمسين من الدستور المؤقت متضمنا (٤١) مادة حرص فيها إلى تعزيز ورفع المستوى العملي للصحفي العراقي في مجال الصحافة والإعلام (الخواجا، ٢٠٢٠: ٧٣)، محدداً فيها العضوية الأصولية ممن أكمل الصحفي العمر المناسب اي بلوغه الثامنة عشر وغير محكوم عليه بأي جناية غير سياسية او مخلة بالشرف ويتمتع بحسن السيرة والسلوك على إن يقدم ما يثبت عمله في مجال الصحافة من خلال كتاباته الصحفية التي تؤيد ممارسته لمهنة الصحافة على إن يقدم طلباً تحريرياً يؤيد ذلك كما حددت النقابة الحق للصحفيين العرب الانتماء إذ توفرت فيهم شروط العضوية وفق ما تضمنه قانون العضوية (محي الدين، جريدة الحوار المتمدن، ٢٠٢٢، العدد ٢٣٤٥).

المبحث الثاني : نقباء النقابة ١٩٥٩ – ١٩٧٩

أولاً: اهم النقباء الذين تسنموا النقابة

١. بعد ان شغل محمد مهدي الجواهري منصب النقيب لدورتين متتاليتين الدورة الاولى سنة ١٩٥٩ والدورة الثانية سنة ١٩٦٠ تسنم محمد طه الفياض(*) النقابة سنة ١٩٦١وتم التجديد له للمرة الثانية سنة ١٩٦٢ فكانت هذه بداية للعمل الصحفي الذي سارت عليه النقابة في عملها وامتدت للسنوات التي أعقبتها من اجل تامين الحياة الكريمة للصحفيين كافة، وفق الصنف الصحفي ما بين مشارك ومتمرس بشكل مثل أرثا مهنياً سعت النقابة على استمراره طيلة هذه السنوات التي مر بها العمل النقابي في العراق متحديةً كل الظروف والتحديات الداخلية التي تعرضت لها النقابة بعد تأسيسها (المالك، ٢٠٢٣: ٢).

وعلى هذا الأساس تجسد العمل النقابي بانتخاب النقيب فضلاً عن الهيكل الإداري الآخر المتمثل بمجلس النقابة والمهام الأخرى الخاصة بمناقشة التقرير السنوي وشؤون النقابة وحساباتها الختامية والاستمرار بالنظر بكل المقترحات الخاصة بأي تعديل يخص قانون نقابة الصحفيين العراقيين(الخواجا، ٢٠٢٠: ٣٣). الذي عملت عليه منذ انبثاقها عام ١٩٥٩ لغرض تعزيز حقوق

الصحفيين ومراعاة ظروفهم للقيام بمهامهم الصحفية بطريقة صحيحة دون معوقات لا سيما وان النقابة تعمل على الضوابط المهنية نفسها منذ بداية تسنم أول نقيب لها محمد مهدي الجواهري ،وكانت النقابة لا يوجد فيها إي فرع في المحافظات ولا إي ممثلين من الصحفيين لكون كانت الظروف غير مناسبة لتأسيس الفروع بسبب المتغيرات السياسية وما يتعرض له النظام السياسي من تحديات داخلية كالانقلابات والتظاهرات الجماهيرية التي كانت تطالب بحقوقها المشروعة (الخواجا، ٢٠٢٠: ١١) ومع مرور الوقت تجاوزت النقابة كل الظروف من خلال إرادة الصحفيين الكبار الذين كانوا مدرسة في كتابة الموضوعات الصحفية حتى إن النقابة نفسها سارت على منهجهم في كل إجراءات سير العمل النقابي الذي يشرعن عملها بالاستقلالية بعيدة عن التدخلات بعملها وفق القانون (المالك، ٢٠٢٣: ٢).

وفي سنة ١٩٦٤ تم انتخاب فيصل حسون[*] كنقيب لنقابة الصحفيين العراقيين لثلاث دورات استمر حتى ١٩٦٦ عمل طيلة عمله الصحفي فيها مديراً لتحرير جريدة (الحرية) التي كان رئيس تحريرها حمودي قاسم المحامي امتاز خطاب الصحيفة المنادى بالقومية للنهوض بالعمل القومي في العراق والمنطقة العربية كما عمل رئيساً لتحرير جريدة الجمهورية عام ١٩٦٤ التي اضاف لها الكثير من سياسته الصحفية التي تجلت بالحرفية وقول الحقيقة والنقد المفيد للعديد من الموضوعات السياسية والاجتماعية والاقتصادية (حسون، ٢٠٠٧: ٦٩).

بعد ذلك تسنم النقابة الصحفي عبد العزيز بركات[*] ما بين ١٩٦٧- ١٩٦٨ تلك المدة شهدت متغيرات سياسة متعددة انتخب نقيباً للصحفيين العراقيين لدورتين متعاقبتين بدأت منذ عام ١٩٦٧ وانتهت سنة ١٩٦٨ تلك السنوات التي أعطت لبركات من الخبرة والممارسة الصحفية في توثيق مسار الحركة السياسية في البصرة وبغداد.

ليأتي بعده سعد قاسم حمودي[**] الذي انتخب من عام ١٩٧٠- ١٩٨٦و استمر ما يقارب الستة عشرة عاماً كنقيب للصحفيين ،عمل أيضا كرئيس تحرير جريد ة الجمهورية للمدة من ١٩٦٨ حتى ١٩٧٧ فضلاً عن تبوءه رئاسة اتحاد الصحفيين العرب ١٩٧٨- ١٩٩٦(٣). لتبدأ نقابة الصحفيين العراقيين مرحلة جديدة من عملها. إذ حرصت إلى التطوير وتعديل القوانين وتحت

شعار خدمة شريحة الصحفيين منذ سنوات انطلاقها المنظم خصوصاً وان قانون النقابة شهد مراحل مختلفة من التعديل. (جريدة الجماهير، العدد، (١١٦) آذار ١٩٦٣).

ثانيا: نقابة الصحفيين العراقية وتاريخ الصحافة

عملت نقابة الصحفيين العراقيين منذ تأسيسها سنة ١٩٥٩ على الاحتفاء بعيد الصحافة العراقية في الخامس عشر من شهر حزيران سنة ١٨٦٩ بانبثاق جريدة (زوراء) التي صدرت في عهد الوالي العثماني مدحت باشا عندما جلب مطبعة من فرنسا لطبع الجريدة واستحداث مدرسة صناعية في بغداد كانت من أهم أهدافها سد متطلباتها من العمال الفنيين تولى رئاسة تحريرها احمد مدحت أفندي أعقبه الصحفي عزت الفاروقي ومحمد شكري الالوسي وجميل صدقي الزهاوي (بطي، ٢٠٢١: ٣٣) وكانت تصدر باللغتين العربية والتركية غلب على الصحيفة نشر الإخبار المحلية والدولية والموضوعات العامة والإعلانات الرسمية وكانت تصدر بصفحات متوسطة الحجم ومثلت جزءاً مهماً من الإدارة العثمانية ماليا استمرت لمدة (٤٨) عاماً إي صدور ما يقارب (٢٦٠٧) عدداً إذ صدر العدد الأخير منها في ١٩١٧/٣/١١ وكانت الجريدة الوحيدة التي صدرت حتى إعلان الدستور العثماني سنة ١٩٠٨واعلان عبد الحميد الثاني العمل بهذا الدستور الذي مثل مرحلة مهمة لإطلاق الحريات العامة في مجالات العمل المختلفة هكذا عدَ هذا التاريخ يوماً يحتفى به الصحفيون بشكل عام ونقابة الصحفيين بشكل خاص كل عام تعبيراً عن تاريخ تأسيس الصحافة العراقية.

إي بانبثاق جريدة زوراء كأول عمل صحفي مطبوع في العراق (طرازي، ١٩٧٤: ٧١). التي استمد اسمها من احد أسماء بغداد التي تعنى الميل من منطلق إن بغداد تقع جغرافيا على نهر دجلة وكانت تصدر هذه الجريدة مرتين في الأسبوع وتضم موضوعات متنوعة من المجتمع واغلب تواريخها هجرية على اليمين وأخرى ضمن التقويم العثماني على اليسار. كما صدر في تلك المرة صحف أخرى مثل جريدة الموصل سنة ١٨٧٥ والبصرة سنة ١٨٨٩اللتان سميت بأسماء مدنهما ومكان إصدارهما.وكانت اغلب موضوعاتهما من المجتمع فضلا عن تناول صفحاتهما كل سيرة وتاريخ اغلب المدن في العراق(شكري، ٢٠٢٠: ٧) وعليه فجريدة زوراء تمثل نموذجاً للصحافة المطبوعة إذا كان يتراوح طولها ما يقارب ال(٤٤)سم وعرضها إلى (٢٧) وكانت

تباع بسعر (٥) روبية ، أهم الصعوبات التي تعرضت لها هذه الصحيفة الافتقار إلى صفحات الإعداد المتسلسلة بسبب الانقطاع المستمرة ومعوقات حالت دون صدورها (شكري، ٢٠٢٠: ١٩).

الخاتمة:

مثل العمل النقابي في العراق واقعاً مهماً في تنظيم عمل العاملين فيها من حيث وضع آليات محددة لتشريع القوانين التي تخدم الجميع، ولعل نقابة الصحفيين العراقيين هي واحدة من أساسيات احتضان الصحفي وحمايته قانونياً وفق المواد والأنظمة التي تحدد التزامه بالمبادئ والأهداف التي بدأت من انتخاب النقيب وشروط ترشحه وممارسته للصحافة حتى مهام أعضاء الهيأة العامة وكل ما لديهم من حقوق وواجبات صحفية مرت بمراحل مابين متغير وثابت حسب مدة الدراسة البحثية لذلك جاء البحث الموسوم (نقابة الصحفيين العراقيين ١٩٥٩– ١٩٧٩) دراسة تاريخية ليعطي الأولوية للعمل الصحفي منذ انطلاقها جمعية عام ١٩٣٢ وما مرت بها من مراحل تاريخية حساسة ،كانت أولى معالمها التغيرات التي شهدها النظام السياسي في العراق وما اعقبها من الاستمرار في قرارات التأسيس لتكون باسم نقابة الصحفيين العراقيين وما شرع لها من قوانين أسهمت في الدفاع عن حقوق الصحفيين على مر التاريخ فكان انطلاقها عام ١٩٥٩ إي بعد اندلاع ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ بقيادة عبد الكريم قاسم وكل الجهود التي بذلت لتصبح عملاً نقابياً واضحاً. تعاقب على رئاستها العديد من النقباء بدءاً من محمد مهدي الجواهري انتهاءً برئاسة سعد قاسم حمودي لها الذي استمر مدة طويلة في إدارة النقابة والتي كانت من عام ١٩٦٧ حتى ١٩٨٦ التي مثلت أطول مدة إي ما يقارب الستة عشرة عاماً شهد فيه النقابة تعديل قانون النقابة المرقم (١١٧٨) لسنة ١٩٦٩ والذي حددت فيه التسميات الصحفية من الصحفي المتمرس والمشارك واهم ضوابط العمل وعضوية الانتماء وفق هذا ا لقانون لتكون النقابة أيضا مجالا آخر لتعزيز عملها من خلال الاحتفاء كل عام بعيد الصحافة العراقية والذي يصادف في ١٥ حزيران سنة ١٨٦٩ بدايات تأسيس جريدة زوراء التي كانت في عهد مدحت باشا وانتهاء هذه الحقبة ما بعد الدستور العثماني سنة ١٩٠٨ ومساهمته في رسم معالم الحريات العامة لعمل النقابات والمنظمات ومنها نقابة الصحفيين العراقيين مجال دراسة هذا البحث. التي حرص القائمون على

تأسيسها متحدين كل الظروف التي تعرضوا لها لتكون تجربة النقابة الأولى في العراق، التي استندت إلى الدساتير العراقية بدءا من دستور المملكة العراقية الصادر عام ١٩٢٥ وبالأخص المادة (١٢) الذي ينص على الاعتراف بحرية العراقيين في الرأي والنشر والاجتماع وتشكيل الجمعيات والسماح لهم للانضمام لها ضمن مشروعية القانون ليستمر ذلك حتى نهاية السبعينات ودستور ١٩٧٠ الذي نصت المادة (٢٦) منه على حرية تشكيل الجمعيات والنقابات بالطرق المقبولة والمسموح بها وفق قوانين وسياسات الحكومة القائمة على التنظيم واللوائح الوطنية التي تمكن الصحفي الالتزام بها كليا دون تحفظات تذكر مع محاولة معالجة كل المعوقات التي تعيقها عن أداء كل أنشطتها ونسبة المقبولية في العمل النقابي ذات الطابع الإداري المحكوم بالقوانين التي رافقت تأسيس النقابة منذ سنة ١٩٥٩ حتى سنة ١٩٧٩، التي تطور فيها المجال النقابي في العراق حتى أضحت الممثل الشرعي للفرد المنتمي لها والصوت الناطق للدفاع عن حقوقه بغض النظر عن معوقاتها الداخلية المرتبطة عادة بسياسات الدولة بشكل يسهم في عملية البناء المتكامل للصحفي في المؤسسات الصحفية المرئية والمكتوبة والمسموعة ، ويسهم بتحسين ظروفه الاجتماعية والاقتصادية وتمثيلهم في المستويات والمحافل كافة .وهذا ما سعت له نقابة الصحفيين من النشأة الأولى لها.

الهوامش:

(*)[١] هو عارف بن سلمان فائق بك ، من أصل شركسي ولد عام ١٨٨٩، عين رئيس وزراء الحكومة الـ(٢٢) إثناء العهد الملكي في العراق للمدة ١٩٣٦– ١٩٣٧ توفي في ١٦ حزيران ١٩٦٤. (الركابي، ٢٠٠٥م:٨٨).

(**) أبرزهم كامل الجاد رجي من الحزب الوطني الديمقراطي الذي قسم رئاسة الجمعية وسلمان الصفواني من حزب الاستقلال الذي كان صاحب الامتياز لجريدة (اليقظة) الذي تبوء سكرتيراً عاماً لها للمزيد ينظر موقع نقابة الصحفيين العراقيين .R'ead- News, http/www.IraqiJ's,orq

(*) اندلع الانقلاب أو كما تعرف بالثورة في ١٤ تموز سنة ١٩٥٨بقيادة عبد الكريم قاسم ومجموعة من الضباط والذي أطاح بالنظام الملكي الذي أسسه الملك فيصل الأول وبرعاية بريطانيا وتم فيها قتل جميع إفراد ا لعائلة

المالكة ومنهم الملك فيصل الثاني وولي العهد الوصي عبد الإله مع رئيس الوزراء نوري سعيد. (مردان، وقاسم، ٢٠١١:١٩٥).

(**) محمد مهدي الجواهري شاعر عراقي ولد في محافظة النجف في ٢٦ تموز سنة ١٨٩٩م له عدد من الأبناء منهم خيال وفرات وإخوان هم عبد العزيز الجواهري ،عبد الهادي الجواهري تميزت قصائده بالرصانة الشعرية تسنم النقابة في ٧ أيار ١٩٥٩ الدورة الأولى والدورة الثانية ١٩٦٠توفي في ٢٧ تموز سنة ١٩٩٧ في سورية عن عمر (٩٨) عاماً من العطاء الصحفي والأدبي من اهم مؤلفاته حلبة الأدب ، بريد العودة، اريها الارق وغيرها من النتاجات الأدبية. (معروف ، ٢٠٠٦، العدد١٣: ٣).

(*) ولد محمد طه الفياض سنة ١٨٩٩ في مدينة عانا غربي العراق اصدر في حياته الصحفية الكثير من الصحف المكتوبة منها جريدة السجل عام ١٩٢٩ والتي كانت من الصحف الأسبوعية التي تصدر في تلك المدة تضمنت اغلب موضوعاتها الطابع الديني للحفاظ على الدين الإسلامي إلا أنها تعرضت إلى الإلغاء سنة ١٩٥٤ من قبل نوري السعيد بسبب النقد الذي قدمه الفياض في كتابه (نوري سعيد وحزبه العتيد) الى سياسة الحكومة التي عدها خاطئة وبعد اندلاع ثورة ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ اصدر صحيفة الفجر الجديد وتم إلغاؤها سنة ١٩٦١ ثم عاد إصدارها سنة ١٩٦٣ وكانت تنادي بالقومية، توفي سنة ١٩٦٤ في بغداد. (حارث، جريدة البصائر، العدد (٣) في ٢٠٢١/١٠/٢٠).

(*) ولد فيصل حسون عام ١٩٢٢ مارس العمل الصحفي منذ ان كان طالباً عمل في جريدة العراق عام ١٩٣٧ وتسنم سكرتارية تحرير لواء الاستقلال لسان جزب الاستقلال وجريدة اليقظة المسائية كما اصدر عام ١٩٤٨ جريدة (اللواء الجديد) وفي سنة ١٩٥٤ في إصدار جريدة اسمها (الحرية) أقيم في العديد من البلدان كالكويت والقاهرة واسهم في مشروع تأسيس اتحاد الصحفيين العرب سنة ١٩٦٤ ومشروع صندوق ا لصحفيين سنة ١٩٦٥ توفي في الولايات المتحدة الامريكية في ٢٣ كانون الأول سنة ٢٠١٩ . (شكر، جريدة الناقد العراق، العدد (٤٥) ٢٠٠٩: ٣).

(*) ولد عبد العزيز بركات في محافظة البصرة ولم يعرف التاريخ الصحيح لولادته ،ينحدر من عائلة بركات التي تقطن في أبي الخصيب انظم سنة ١٩٤٦الى حزب الاستقلال لدى تأسيسه ومع بدايات عام ١٩٤٨تسنم إدارة جريدة (البريد)ثم شارك كمحرر في جريدة(الناس) التي كانت تصدر في البصرة مع عبد القادر السياب وإثناء انتقال عائلته إلى بغداد في مرحلة الستينات حصل على امتياز جريدة (المنار) عام ١٩٦٤ التي تم نقلها من بغداد إلى البصرة وكانت تضم كبار الصحفيين منهم صادق الازدي، سعيد الربيعي، عبدا لله الخياط ، وغيرهم توفي سنة ١٩٦٩ بعد إعدامه من قبل السلطات الحاكمة حتى أطلق عليه لقب النقيب الشهيد. (بركات، جريدة الحوار المتمدن، العدد، (٧٢٧٣) في ٢٠٢٢/٦/٨).

(**) ولد سعد قاسم حمودي سنة ١٩٣٧ وهو الابن الثاني للمحامي قاسم حمودي الذي تسنم رئاسة تحرير جريدة (الحرية) حصل على شهادة البكالوريوس من جامعة بغداد قسم علم الاجتماع سنة ١٩٦١تولى رئاسة تحرير العديد من الصحف والمجلات منها مجلة إلف باء، جريدة هاو كاري الكردية ،توفي في سورية ٧نيسان سنة ٢٠٠٧ بسبب إصابته بسكتة قلبية مفاجئة. (السلمان، جريدة الحدث، العدد(٣) في ١٤ /٢٠٢٣/٧/).

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**

١. بركات، فيصل (٢٠٢٢): تاريخ الحركة السياسية في البصرة ، الحوار المتمدن ، العدد (٧٢٧٣) في ٨/ حزيران.
٢. البستاني، سليمان (٢٠١٦): الدولة العثمانية قبل الدستور وبعده، مؤسسة هنداوي، القاهرة.
٣. بطي، روفائيل (٢٠٢١): الصحافة في العراق، مؤسسة هنداي، القاهرة.
٤. جريدة الجماهير، العدد (٣١) ١٦ اذار ١٩٦٣.
٥. جريدة النافذ العراقي، العدد (٤٥) سنة ٢٠٠٩.
٦. جريدة الوقائع العراقية ، العدد (٢) في ١٠٥٨/٧/٢٨.
٧. جريدة الوقائع العراقية، العدد (١٧٩٣) في ١٩٦٩/١/٢٧. Iawiraqi Laws htt/ wiri .dorar- alira٩. Net
٨. حارث، مثنى (٢٠٢١): جريدة البصائر ، العدد (٣) في ٢٠/ تشرين الأول.
٩. الحسني، عبد الرزاق (٢٠١٦): تاريخ الصحافة العراقية ، مطبعة الزهراء/ الجزء الأول، بغداد.
١٠. حسون، فيصل (٢٠٠٧): صحافة العراق ما بين عامي ١٩٤٥– ١٩٧٠، دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد .
١١. خماط، سلام (٢٠١٥): جريدة الحوار المتمدن، العدد (٤٩٠٢) في ٢٠ آب. Read- News, hettp/ ww.lr. ayijs. Ov٩.
١٢. الخواجا، مروة احمد رشيد (٢٠٢٠): العمل النقابي الحرية – التنظيم دار الثقافة والنشر، القاهرة

١٣. الركابي، عكاب يوسف عليوي(٢٠٠٥): حكمت سليمان ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٦٤– دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد.

١٤. السلمان، هشام (٢٠٢٣): الجريدة وذكرى النقابة، جريدة الحدث الالكترونية ، العدد (٣) في ١٤/ تموز.

١٥. شكري، ياسين شهاب (٢٠٢٠): النجف الاشرف في جريدة الزوراء ١٨٦٩–١٩١٥، مجلة الكلية الإسلامية، الجامعة، المجلد(١٤)، العدد (٥٧)، أيلول.

١٦. الصاوي، عماد علي، وآخرون (٢٠٠٧): وتأثيره في صنع القرار، جريدة الصباح، العدد (٣١٢١) في ٢٦/ تموز.

١٧. طرازي، فيليب دي (١٩٣٤): تاريخ الصحافة العربية، المطبعة الأدبية، بيروت.

١٨. الغريب، د. ميشال (١٩٧٨): الصحافة تاريخاً وحاضراً، مطبعة الكفاح، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى.

١٩. المالك، خالد بن حمد (٢٠٢٣): الصحافة العراقية تاريخ لا ينسى، مركز الجزيرة الخبري في ١٥ تموز .

٢٠. مجلة العلوم الإنسانية ، العدد (١٣) سنة ٢٠٠٦.

٢١. محي، محمد علي (٢٠٢٢): الحركة العمالية والثقافية، جريدة الحوار المتمدن ، العدد (٢٣٤٥) في ١٦/تموز.

٢٢. مردان، جمال مصطفى، وقاسم، عبد الكريم (٢٠١١): البداية والسقوط ، المكتبة الشرقية، بغداد.

الملاحق

العـــدد ٢ السنة الاولى

الوقائع العراقية

الجريدة الرسمية للجمهورية العراقية تصدرهـا وزارة الارشـاد فى العراق
مسجلة فى دائرة البريد المركزى ببغـداد تحت رقم (٤)

الاثنين ١٠ محرم سنة ١٣٧٨ و ٢٨ تموز سنة ١٩٥٨

بيـان

ايها المواطنـون

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته :

تعلمون بان ما سمى بالقانون الاساسى العراقى قد وضع فى عهد الانتداب وفى ظل الارهاب وجاء مخالفا فى اسسه للنظام الديمقراطى الصحيح ولمطالب الثورة العراقية الاولى عام ١٩٢٠ اذ منح العائلة المالكة السابقة سلطات وامتيازات اتخذت اداة لاستغلال الشعب وتقييده بقيود الاستعمار ، وان تلك العائلة المالكة والطبقة الحاكمة السائرة فى ركابها فى العهد البائد لم تكتف بما جاء فى ذلك الدستور من احكام ضد رغبات الشعب بل انها امعنت فى العدوان على حقوقه وهدر حياته والعبث بكرامته فلما جاءت ثورتكم هذه التى اجتثت جذور الطغيان والفساد بدأ عهد جديد فاصبح من المحتم قطع الصلة بذلك الماضى المؤلم واعلان سـقوط ذلك القانون الاساسى الذى انهار فعلا يوم اعلان ثورتكـم المباركة فى ١٤ تموز الحالى .

ان هذه الثورة التى انبثقت من ارادتكم وحققت امنية من اعز امانيكم فساندتموها بمساهمتكم فى التطويـح بصرح الطغيان ومصدر الفساد قررت ان تتخذ لها دستورا موقتا يعين اسس الحكم الجديد الى ان يتم تشريع الدستور الدائم باستفتاء يعرب فيه الشعب بحرية تامة عن رأيـه باسلوب الحكم الديمقراطى الذى يختاره لنفسه . وانى لمطمئن ان ما لقيته الثورة من تضامن ابناء الشعب كافة سيكون اعظم ضامن للوصول الى اهدافها فى ظل حيـاة دستورية سليمة .

وسيقوم اخى العقيد الركن عبدالسلام عارف بتلاوة نصوص الدستور الموقت راجيا من الله العلى القـدير ان يكون هذا الدستور نبراسا نهتدى به فى ادارة دفة الحكم لصالح الامة وفاتحة عهد جديد لحرية شعب الجمهوريـة العراقية واعلاء كلمة العرب .

الزعيم الركن
عبـدالكريم قاسم
رئيس الوزراء

وراء / خاص:
ذ أربعينيات القرن العشرين تناوب
ـ ترؤس نقابة الصحفيين العراقيين
ة شخصيات بارزة كان عنوان عملها
رز المبادئ الوطنية والدفاع على قضايا
شعب والأمة، بدءا بالشاعر الكبير
حمد مهدي الجواهري، ومحمد طه
ياض ومن بعده فيصل حسون، ثم
نقيب الشهيد، عبد العزيز بركات،
سعد قاسم حمودي، وطه البصري،
صباح ياسين، وشهاب التميمي، وصولا
مؤيد عزيز جاسم اللامي، الذي تشهد
قابة في عهده أقوى اداء وحضوراً على
ستوى العالم.

محمد مهدي الجواهري

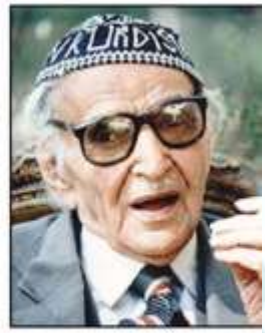

د في النجف عام 1899 م وتوفي في
وريا عام 1997 م
ـ نقيب للصحفيين العراقيين ،
ضر معه 40 صحفياً عند إجراء
ـ انتخابات في بغداد عام 1959
شغل منصب النقيب لدورتين
تاليتين وكانت الدورة سنة واحدة
دورة الأولى 1959 والدورة الثانية
19 .
فل القرن العشرين وأهله بعبقريته
ي يخشى أن يجادل حولها احد ، هو
شاعر الذي بات الشعراء يقيسون
ماتهم عليه . السياسي الذي لم
تم إلى حزب ، الرمز الوطني الذي
خ للعراق فهو للعراق لسانا وابن
راتين وثالثهما .

محمد طه الفياض

ولد في عنه عام 1899 م وتوفي في بغداد عام 1964 .
اصدر جريدة السجل عام 1929 وكانت أسبوعية ، سخرها لخدمة الثقافة الإسلامية.
اصدر عام 1941 جريدة اللواء بعد ثورة مايس ، جلب مطابع خاصة عام 1952 لطباعة الصحف . أغلقت جريدة السجل عام 1954 بقرار من نوري السعيد رئيس الوزراء آنذاك بعد أن ألف كتاب (نوري السعيد وحزبه العتيد) انتقد فيه سياسة الحكومة . اصدر صحيفة الفجر الجديد بعد ثورة 14 تموز 1958 مباشرة ، والغي امتيازها عام 1961 ثم عاودت الصدور عام 1963 منهجها عربي قومي . انتخب نقيبا للصحفيين العراقين عام 1961 وأعيد انتخابه للمرة الثانية عام 1962 .

فيصل حسون

ولد عام 1922 م ولا يعرف تاريخ وفاته حيث هاجر إلى أمريكا منذ سنوات طويلة ، له مواضيع منشورة في عام 2007 و2008 في عدد من المواقع الالكترونية يطرح فيها العديد من الأفكار لفرض الأمن والاستقرار في العراق .
انتخب نقيبا للصحفيين العراقيين لثلاث دورات متتالية عام 1964 وعام 1965 وعام 1966.
عمل مديرا لتحرير جريدة الحرية التي رأس تحريرها حمودي قاسم المحامي وكانت هذه الصحيفة تمثل التيار القومي العربي وعمل رئيسا لتحرير جريدة الجمهورية.

عبد العزيز بركات

اختلف في تاريخ ميلاده ولكن تاريخ وفاته معروف حيث اعدم من قبل السلطات عام 1969م فأطلق عليه الصحفيون اسم النقيب الشهيد.
اصدر جريدة المنار في البصرة وكانت أسبوعية تناولت حياة أهل البصرة وأخبارهم والوضع السياسي العام في البلد، استمرت في الصدور حتى بعد انتقاله إلى بغداد وتوقفت عند إعدامه.
انتخب نقيباً للصحفيين العراقيين لدورتين متتاليتين عام 1967 وعام 1968.